قراءة نفسية لسلوك الاحتجاج في اطار علاقته بحقوق طلبة الجامعة (دراسة تحليلية)

أ. د. بشرى عناد مبارك **أ.د. زهرة موسى جعفر**

كلية التربية الاساسية /جامعة ديالى **كلية التربية للعلوم الانسانية /جامعة ديالى**

dr.zhra@yahoo.com

الكلمات المفتاحية :- سلوك الاحتجاج Protest Behavior

الحقوق Rights

ملخص البحث

١- يهدف البحث الحالي الى دراسة سلوك الاحتجاج بوصفه سلوكا فرديا وجمعيا في الوقت نفسه اي حركة اجتماعية، ومظاهر التعبير عنه عند طلبة الجامعة وعلاقته بحقوقهم في اطار مجموعة من النظريات التي فسرت هذا السلوك وتصنيفه وقد حدد الباحث اهداف البحث بالتساؤلات الاتية:-ما مفهوم سلوك الاحتجاج ؟ ماهي النظريات التي فسرت سلوك الاحتجاج ؟ ما مفهوم حقوق الانسان وحقوق الطلبة ؟ ما علاقة سلوك الاحتجاج بحقوق الطلبة؟ ،وقد اتبعت الباحثتان المنهج النوعي التفسيري وقد توصل البحث الى الاستنتاجات الاتية :- ان سلوك الاحتجاج يعد مظهرا سلميا من مظاهر المجتمع المتحضر بصورة عامة ولطلبة الجامعة بصورة خاصة، وتوجد علاقة وثيقة بين سلوك الاحتجاج وحقوق الطلبة اذ يلجا الطلبة لسلوك الاحتجاج عندما يشعرون بانتهاك حقوقهم او الحرمان او الاحباط ويسعون لحماية هذه الحقوق من خلال الاحتجاج ، ان سلوك الاحتجاج يعبر عن الحركات الاجتماعية التي تتولد عن حالة السلوك الجمعي في أي مجتمع يعيش أزمات متتالية وظروف غير مستقرة وبهذا فأن سلوك الاحتجاج لدى طلبة الجامعة قد يكون مظهرا تعبيريا عن حالة من حالات السلوك الجمعي لمجتمع يعيش الازمة وفقدان الشعور بالأمن النفسي .

A psychological reading of protest behavior in the context of its relationship to the rights of university students (analytical study)

a. Dr.. Bushra Inad Mubarak Prof. Zahra Musa Jafar

College of Basic Education / University of Diyala College of Education for Human Sciences / University of Diyala

dr.zhra@yahoo.com

Key words: Protest Behavior

Rights Rights

Research Summary

The current research aims to study protest behavior as an individual and collective behavior -١ at the same time, i.e. social movement, and the manifestations of its expression among university students and its relationship to their rights within the framework of a group of theories that explained this behavior and its classification. The researcher defined the objectives of the research with the following questions: - What is the concept of behavior The protest? What are the theories that explained the protest behavior? What is the concept of human rights and student rights? What is the relationship between protest behavior of students' rights? The two researchers have followed the qualitative explanatory approach, and the research has reached the following conclusions: - Protest behavior is a peaceful manifestation of civilized society in general and for university students in particular, and there is a close relationship between protest behavior and students' rights as students resort to protest behavior when they feel their rights are violated or Deprivation or frustration and seek to protect these rights through protest. The protest behavior expresses the social movements that are generated from the state of collective behavior in any society that experiences successive crises and unstable conditions. Thus, the protest behavior of university students may be an expressive manifestation of a state of collective behavior. For a society living in crisis and a loss of a sense of psychological security

مقدمة

يعد سلوك الاحتجاج مظهرا سلميا من مظاهر المجتمع المتحضر بصورة عامة ولطلبة الجامعة بصورة خاصة ، وبما ان المظاهر الاجتماعية اصبحت المرآة المعبرة عن حقوق طلبة الجامعة سواء كانت هذه الحقوق خاصة بواقعهم الاكاديمي ومستقبلهم المهني أو انها حقوق معبرة عن واقع المجتمع الذين يعيشون فيه بشكل عام ، جاء هذا البحث لتسليط الضوء على حيثيات هذه العلاقة بمحاور نظرية تحليلية مختلفة في ضوء مفاهيم علم النفس الاجتماعي وعلم النفس السياسي وغيرها من الطروحات العلمية المختلفة ، ونظرا للظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية الصعبة التي مرَّ بها البلد في السنوات السابقة والحالية مما اثر تأثيراً سلبياً وكبيراً على العملية التربوية التي من المفروض ان يكون من المتعلم محورها ، فضلاً عن انعكاس هذه الظروف على التعليم الجامعي والاستثمار الامثل لأوقات فراغ الطلبة واشتراكهم في الانشطة الثقافية والرياضية لتمكينهم من تنمية كافة جوانب حياة المتعلم النفسية والجسمية والعاطفية والاجتماعية والعقلية

مشكلة البحث والحاجة اليه

ان التغيرات العاصفة التي مر بها العراق سواء كانت قبل الاحتلال او بعده ، قد شكلت نقله خاصة في طرائق التفكير فأصبح الفرد العراقي بشكل عام والطالب الجامعي بشكل خاص له القدرة على التفكير الناقد* الذي يعمل على تحليل الامور

ويعمد على تحديد ابعادها السياسية والاجتماعية والاقتصادية ---- الخ وطلبة الجامعة هم الاكثر تفاعلا معها والاكثر استيرادا وتصديرا لها بنفس الوقت .

ان شبكات التواصل الاجتماعي بكل اشكالها المختلفة اصبحت اهم واخطر وسائل التعبير عن الرأي العام بكل صوره السلبية او الايجابية وحتى المحايدة ، وقد تبلورت هذه الوسائل وتطورت حتى اصبحت هناك حركات اجتماعية كاملة تعبر عن الراي الشخصي والراي الاجتماعي والراي السياسي والراي الفئوي ------ الخ وقد كان لطلبة الجامعة الاثر البالغ في تشكيل هذه الحركات والتعبير عن هذه الآراء

ان توالي الازمات وسوء الاوضاع المعيشية المتزامن مع هذه الازمات وتردي واقع الخدمات بيت فئات المجتمع المتباينة قد عمل على ازدياد نشاطات هذه الحركات بل وقد تبلورت فاعليتها للتعبير عن نفسها بالاعتصامات والمظاهرات التي هي الصور المعبرة عن سلوك الاحتجاج .

---

*التفكير الناقد هو تفكير مسؤول بفضي الى الحكم الجيد وذلك لأنه حساس للسياق يعتمد على المعايير ويصحح نفسه بنفسه ، تأملي ويهدف المحاكمة العقلية (ناسيتس ، ٢٠٠٦ :٢٨)

ان طلبة الجامعة هم شباب المجتمع وهم العمود الفقري لتقدم اي مجتمع ولتطور اي مؤسسة من مؤسساته ، فأي مجتمع له قائد متميز او سياسي مصلح او مفكر تنويري في الوعي والثقافة او اقتصادي بارع في الاستثمار ، فان الاداة الفاعلة لكل هؤلاء هم الشباب الذين يفعون اغلبيتهم في فئة (طلبة الجامعة) فهم من ينفذون الخطط او الافكار وهم من يعملون على تنفيذها .

ان طلبة الجامعة لديهم شعورا عاما بالاضطهاد النفسي ، ذلك لانهم جزءا من المجتمع ، وكل ما هو واقع على المجتمع هو واقع عليهم بالتأكيد سواء كان ذلك من سوء الاحوال المعيشية او غياب الخدمات المجتمعية فضلا عن الظروف الخاصة بمستقبلهم المهني او واقعهم الدراسي وبالتالي اصبح سلوك الاحتجاج هو السلوك المعبر عن درجة وعيهم في التعبير عن معاناتهم بعيدا عن مظاهر العنف والعدائية ، كونهم قد ادركوا تداعيات العنف واثاره السلبية على كل افراد المجتمع .

اما مشكلة البحث الحالي فأنها تبرز في التساؤل الاتي :- كيف يرتبط سلوك الاحتجاج بحقوق الطالب الجامعي كونه فرد من افراد المجتمع ، وهل ان شعور طلبة الجامعة بالإحباط في تحقيق اهدافهم واشباع حاجاتهم يشكل قوة دافعية تعبر عن نفسها بواحد من اهم مظاهر السلوك الحضاري وهو سلوك الاحتجاج ؟

اهداف البحث :- يهدف هذا البحث الى تعرف :

١- مفهوم سلوك الاحتجاج

٢- مفهوم حقوق الانسان (حقوق الطلبة)

٣- تعرف العلاقة بين سلوك الاحتجاج وحقوق طلبة الجامعة

حدود البحث :- يتحدد هذا البحث بمفهوم سلوك الاحتجاج ومفهوم الحقوق لدى طلبة الجامعة للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١.

تحديد المصطلحات

- **سلوك الاحتجاج عرفه كل من :-**

- **كلاندرمانس (klandermans,1989):-** نشاط جمعي ينخرط فيه الفرد ليأخذ على عاتقه الاعتراض على شؤون او تغيرات غير مرغوب بها ويظهر بأشكال

شديدة التنوع مما يعني انه لا ينبثق من نوع واحد من انواع الاستياء (klandermans,1989 : 2)

- **نظمي ،٢٠٠١ :-** نشاط جمعي ينخرط فيه اعضاء الجماعات المحرومة لحماية حقوقهم ورفع الظلم عنهم ، من خلال الاعتراض على اوضاعهم غير المرغوب بها والتأثير في المخرجات الاجتماعية والسياسية المحيطة بهم ، ويتخذ هذا النشاط اشكالا متنوعة من السلوكيات المسايرة لمعايير النظام الاجتماعي القائم وغير المعيارية الخارجة عن معايير النظام الاجتماعي القائم (نظمي ، ٢٠٠١ :٩١).

- **المبرقع ١٢١٢ :-** الاعتراض على اوضاع الحرمان والاحباط او الاحساس بالظلم من خلال ممارسة سلوك فعلي أو الرغبة للقيام بذلك السلوك (المبرقع ١٢١٢ :٢٢)

- **من خلال التعاريف السابقة يمكن تعريف سلوك الاحتجاج في البحث الحالي** : هو نشاط يقوم به طالب او مجموعة طلبة يشعرون بانتهاك حقوقهم او الحرمان ويسعون لحماية حقوقهم من خلال الاعتراض على واقعهم غير المرغوب فيه او محاولة رفع الظلم عنهم والتأثير في في المخرجات الاجتماعية والسياسية والاكاديمية المحيطة بهم

- **الحركات الاجتماعية :-** هي سلسلة من الاداء المتواصل والمعارضات والحملات التي يقوم بها اشخاص عاديون لرفع مجموعة من المطالب (Geiroon,net **)**

الحق اصطلاحاً : عرفه كل من

- **كود(Good ,1959)** هو ما يمنح الفرد وبصورة شرعية واكيدة ولا يمكن لاحد ان يسلبه اباه (Good ,1959:470)

- **(اليزدي، ٢٠٠١)** هو النظام الحاكم على السلوك الاجتماعي لدى المواطنين في المجتمع ، اي مجموعة ما ينبغي وما لا ينبغي التي تلزم ابناء المجتمع الواحد العمل بها (اليزدي ،٢٠٠١ : ٢٢)

- **حقوق الانسان : عرفها كل من**

- **رينيه (١٩٨٩)**هي فرع خاص من الفروع الاجتماعية يختص بدراسة العلاقات بين الناس استنادا الى كرامة الانسان وتحديد الحقوق والرخص الضرورية لازدهار شخصية كل كائن انساني **(ابراهيم ، ١٩٨٩ :١٨٧)**

- **عرفه متوكل (١٩٩٧) :** مجموعة الحقوق والمطالب الواجبة الوفاء لكل البشر على قدم المساواة دونما تمييز بينهم (متوكل ، ١٩٩٧: **٥)**

- **ناصر (٢٠١٠)** يقصد بها المصالح والحريات التي يتوقعها الفرد او الجماعة بما يتفق مع معايير هذا المجتمع أي المزايا التي يشعر الفرد بها او الجماعة ان من حقهم ان يحصلوا عليها من المجتمع والحقوق هي سلطة يخولها القانون لشخص ما لتمكنه من القيام بأعمال معينة ، تحقيقاً لمصلحة له يعترف بها ذلك القانون فعندما نقول حقوق مكتسبة تقصد بذلك الحقوق التي لا يجوز ان يلغيها احد لا يمكن لاحد ان يسلبها من صاحبها المنتفع بها (ناصر وآخرون ، ٢٠١٠ :٤٠٦)

- **مفوضية الامم المتحدة(٢٠٠٢)** انها ضمانات قانونية عالمية لحماية الافراد والجماعات من اجراءات الحكومات التي تمس الحريات الاساسية والكرامة الانسانية ، ويلزم قانون حقوق الانسان الحكومات ببعض الاشياء ويمنعها من القيام بأشياء اخرى . مفوضية الامم المتحدة،٢٠٠٢: ٢٥)

الاطار النظري

مفهوم سلوك الاحتجاج

السلوك الذي تقوم به فئة من البشر يعانون من الحرمان ويتحركون من خلال الاحتجاج لتجاوز ما يعانون منه ، او للمطالبة بمطالب يعتقدون انها من حقهم او يسعون لتغيير البيئة المحيطة بهم بهدف تأسيس بنية تساهم في تحقيق مطالبهم ويعد غوستاف لوبون(Gustav Lebon) عالم الاجتماع الفرنسي من اوائل الذين كتبوا في سلوك الاحتجاج فهو يرى ان الاحتجاج يقوم به فئة او جمهور يتميز سلوكهم اثناء الاحتجاج باللاعقلانية او غير المنطقية او افتقاد الفردية او عدم القدرة على اصدار الاحكام الصائبة ، كما يفتقدون احيانا القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ (ابو دوح ، ٢٠١٦ :١٦٦، ١٦٤).

تصنيفات الاحتجاج

تصنف الاحتجاجات حسب دوافعها الى :-

الاحتجاجات الاجتماعية والاقتصادية :- وتتضمن عددا من الاحتجاجات ومنها :-

أ- دوافع الاحتجاج المرتبطة بالنشاط الاجتماعي مثلا المساعدات او الضرائب وغير ذلك

ب- دوافع الاحتجاج المرتبطة بالخدمات العامة والصحة والتعليم والنقل والمواصلات وغير ذلك .

- **الاحتجاجات المدنية – السياسية** :- وتتضمن عددا من الاحتجاجات ومنها :-

أ- دوافع الاحتجاج المرتبطة بحقوق الانسان ومنها حقوق الطلبة والقمع وسوء المعاملة وغير ذلك.

ب- دوافع الاحتجاج المرتبطة بالحقوق المدنية والعدل وحرية الرأي والتعبير والقوانين وغير ذلك

ج- دوافع الاحتجاج المرتبطة بالمشكلات السياسية وقضايا النظام السياسي مثل الانتخابات والتزوير والفساد وغير ذلك (ابو الدوح ، ٢٠١٦: ١٦٦)

النظريات التي فسرت سلوك الاحتجاج

- **نظرية ماسلو في الحاجات**

ان اساس نظرية (ماسلو) في الشخصية يكمن في أنموذجه للدافعية الانسانية ، اذ يعتمد هذا الانموذج على أولوية الحاجات ، وهذه الحاجات يمكن ترتيبها هرميا ، فالحاجات الدنيا يجب اشباعها اولا حتى يتيسر اشباع حاجات المستوى الاعلى .

ان هذه الحاجات اخذت شكلا هرميا في ترتيبها من الحاجات الفسيولوجية فحاجات الامن ثم حاجات الحب والانتماء والحاجة الى الاحترام فحاجات تحقيق الذات ، فضلا عن الحاجات المعرفية والجمالية (شلتز ،١٩٨٣: ٢٨٤) (الخفاجي ، ١٩٩٥ : ٨). فتشكل هذه الحاجات عناصر رئيسة مؤثرة تأثيرا بالغا في سلوك الفرد وذلك ان عدم اشباع اي حاجة من هذه الحاجات يؤدي الى توقف تطور الشخصية فضلا عن

حدوث عدم أمكانية تقدم الفرد للموقف النمائي المتمثل في تحقيق الذات (صالح ،١٩٨٨ : ١٩٢).

وعلى وفق نظرية (ماسلو) فأن سلوك الاحتجاج يعبر عن مشاعر الاحباط التي يمر بها طلبة الجامعة نتيجة لعدم ارضاء او اشباع حاجاتهم الفسيولوجية والامن النفسي ، اذ ان هاتين الحاجتين يرتبط يرتبط اشباعهما بظروف العيش الكريم الذي هو بعيدا من مشاعر الخوف من المجهول وقريبا من شعور الفرد بإنسانيته اي انسان يعيش بالاكتفاء المادي لمتطلبات الحياة وتفاصيلها المختلفة .

فضلا عن ذلك ان مشاعر الاحباط هذه لا تعبر عن حالة فرد محدد (مطالب او مطالبة معينة) ، كما انها لا تعبر عن حالة جامعة معينة في مدينة محددة ، هي حالة جمعية تعاني منها الاغلبية الاعم من طلبة الجامعة ، الامر الذي شكل حركة اجتماعية عبرت عن نفسها بسلوك الاحتجاج .

- **نظرية (روتر، ١٩٦٠)**

عرف (روتر) مركز التحكم بانه اختلاف الافراد في تعميم حول مصدر التعزيز ، فيعتمد الافراد ذوي الضبط الداخلي ان التداعيات التي تحدث في حياتهم تعود الى سلوكهم وقدراتهم بعكس الافراد ذوي الضبط الداخلي ان التداعيات والمكافئات التي يسيطر عليها الحظ والصدفة والقدر (خلف ٢٠١٢: ٣١).

لقد وجد (روتر ،١٩٦٢) ان ذوي مركز التحكم الداخلي اكثر مشاركة في النشاطات الاجتماعية – السياسية من ذوي مركز التحكم الخارجي بسبب اعتقادهم بقدرتهم على التأثير في مخرجاتهم (Abrams&Moor,2002:199) في (نظمي ، ٢٠٠٩: ١٠٢)

ووفقا لهذه النظرية ، فان سلوك الاحتجاج يعبر عن مفهوم الذات الجمعي الذي كونه طلبة الجامعة عن انفسهم وفي قدرتهم على احداث التغيير والاصلاح وتحسين الاوضاع والحصول على حقوقهم .

- **نظرية الحرمان النسبي**

تشكل نظرية الحرمان النسبي المنظور الاشمل الذي تقيس فيه سلوكيات الاحتجاج بوصفها نتائج بالغة التعقيد في مساراتها لمشاعر الاستياء او ادراكات الظلم الناجمة عن الحرمان النسبي (نظمي ، ٢٠٠٩ : ١٥٥) تتلخص الصلة بين الحرمان

النسبي والاحتجاج الجمعي بالاتي : ان الاحتجاج ليس انعكاسا بسيطا ومباشرا للحرمان الموضوعي (الاقتصادي) مثلا الذي يعاني منه الناس لابل هو نتاج دافعي لا دراكهم انهم يريدون ويستحقون اوضاعا افضل ، والاحتجاج الجمعي غالبا ما يرتبط بالحرمان النسبي الجماعي (اي ادراك الفرد ان جماعته مظلومة نسبة الى جماعات اخرى) اكثر من ارتباطه بالحرمان النسبي الفردي (اي شعور الفرد انه مظلوم نسبة الى افراد اخرين). (Abrams&Moor,2002:199)

وعلى وفق هذه النظرية فان سلوك الاحتجاج عند طلبة الجامعة يعبر عن شعورهم واحتجاجهم على الظلم الذي تعاني منه الجماعات التي ينتمون اليها على اختلاف انواعها واختلاف انتمائهم لها

مفهوم حقوق الانسان وعلاقتها بسلوك الاحتجاج

لقد تم توضيح مفهوم حقوق الانسان في معجم مصطلحات حقوق الانسان بانه (قدرة شخص من الاشخاص على ان يقوم بعمل معين بمنحه القانون له ويحميه تحقيقا لمصلحة يقرها ، وان كل حق يقابله واجب) (فتحي ، ٩٩٩٧: ١١٤)

ان حقوق الانسان موجودة منذ خلق الانسان فهي ليست وليدة التطورات الاجتماعية والاحداث العالمية ، فحماية حق الملكية الادبية مثلا لم تكن معروفة لدى الانسان البدائي ، ولكنها عرفت عندما تطورت المجتمعات وظهرت الاختراعات ، واصبح المواطنون يشعرون بحاجة الى ضمان يصون هذه الحقوق ، اما حقوق الانسان الاساسية فهي موجودة منذ خلق الانسان لان كل انسان بحاجة اليها ولا يستطيع العيش بدونها فلكل انسان الحق بالحياة والعيش بحرية وكرامة وان هذه الحقوق ابدية لان الانسان لا يستطيع العيش بدونها وهي ترافق الانسان منذ ولادته(باسيل ، ٢٠٠٢: ٩٦).

وأظهر الاسلام اهتماما واسعا بالإنسان متعلمًا كان أو جاهلاً من اجل حماية كرامته وإنسانيته التي كرَّمه الله سبحانه وتعالى ، لذا وجبت العناية بمرحلة اعداد الفرد وخاصة في مرحلة التربية والتعليم وصقل مواهب الطالب وقدراته العقلية والفكرية وتهذيب النواحي الاخلاقية وتنمية الجوانب النفسية والاجتماعية من اجل بناء متعلم واعٍ لخدمة نفسه اولاً ومن ثم مجتمعه ، وان هذا الامر لا يتحقق الا بوجود معلم قائم على تربية وتوجيه الفرد المتعلم في اية مرحلة دراسية معينة من اجل تعديل سلوك المتعلم (بخيت، ٢٠٠٠ :٥) وقد اخذت هذه الحقوق والحريات

اشكالا عديدة وصاحبتها تطورات كثيرة لاسيما في القرن التاسع عشر والعشرين وقد نتج عن هذه التطورات نوعين من النظريات :-

١- نظرية الحقوق الطبيعية :

وهي من النظريات السياسية المهمة التي ظهرت في العصور الحديثة كسلاح لتقييد السلطات وللحيلولة دون الاستبداد سبيلا للمطالبة بحقوق الافراد وحرياتهم ومفادها (ان للفرد حقوقا مستمدة من ذاته باعتباره انسانا ولدت معه وكان يتمتع بها منذ عهد الفطرة الاولى فهي لذلك امتيازات طبيعية مطلقة وسابقة في وجودها على القانون بل على الجماعة لانها تستند على الحالة الطبيعية فليس القانون هو اساس الحق بل الحق هو اساس القانون ، وان ليس للقانون من وظيفة الا لحماية هذا الحق) (الجبوري ، ٢٠٠٥: ٦-٧)

٢- نظرية العقد الاجتماعي

وتعد من اهم النظريات السياسية التي تبحث في اصل السلطة السياسية والاساس الذي تقوم عليه والحدود تقيدها ومضمونها يقوم على ان الانسان كائن يعيش حياة طبيعية فطرية انفرادية قبل قيام المجتمع ، وان انتقاله من حياة العزلة الى الحياة الاجتماعية قد تم على اساس تعاقد الافراد فيما بينهم على اقامة السياسة ، واما الغاية من هذا التعاقد فهي تنظيم حماية وضغط كل ما يمتلكه الفرد من حقوق طبيعية تتعلق بحياته وحريته وملكيته ضد الاخطار الخارجية٥) وبعبارة اخرى ان الناس لا يستطيعون تأمين حقوقهم في حالة الانسياق مع الطبيعة ولهذا السبب عمدوا من اجل تامين تلك الحقوق الى الدخول في عقد اجتماعي بعضهم مع البعض الاخر اتفقوا بموجبه على تكوين مجتمع واقامة حكومة تستطيع ان تقف حائلا ضد كل تهديد ينبعث من داخل المجتمع او من الخارج على حد سواء ، ومن ثم فان على الحكومة ان لا تنتقص من حقوق الانسان والا خرجت على القانون الطبيعي ومن ثم تفقد كل سند لا طاعتها من قبل مواطنيها ، فتامين حقوق الانسان هو الغرض من اقامة الحكومة لان هذا ما يأمر به الخالق والقانون الطبيعي (الظاهر ، ١٩٨٨: ٩٠ ، ١١٧)

من هذه النظرية نلاحظ ان مصالح الافراد ومنهم الطلبة ورغباتهم هي التي دفعت الافراد الى التعاقد وانشاء السلطة وفي حال التجاوز على الحقوق الطبيعية للأفراد كحق الحرية وتوفير الخدمات العامة والصحة والتعليم وحرية الراي والتعبير وغيرها من الحقوق ويترجم الاحتجاج الجماعي التغيرات الاجتماعية ويعبر عنه من خلال التظاهرات والتجمهر والمسيرات السلمية ، او من خلال الاعتصام .

اما الحركات الاجتماعية فهي تقوم بالدفاع عن مجموعة من القيم والتي تقود الى التعبئة الاجتماعية مثل حركات حقوق الانسان والطفل وحقوق الطلبة ، وعلى وفق ذلك يمكن الخروج بالتصور الاتي :- هل هناك حقوقا واقعية للمحتجين تعبر عن شعورهم بالظلم الواقع عليهم وبعدم انصافهم وشمولهم بتوزيع عادل للخيرات والموارد بما يضمن لهم عيشا كريما ومستقبلا واعدا يضمن تحقيقهم لأهدافهم الشخصية والمجتمعية ام ان للمحتجين سلوكيات خاصة قد تخرج عن اطار القواعد القانونية والاحكام الاخلاقية فتصبح هذه السلوكيات تعبيرا عن حالة من حالات التمرد المجتمعي او التمرد النفسي على سلطة القانون بشكل عام او سياقات الالتزام الاكاديمي لطلبة الجامعة بشكل خاص ؟

ان الاجابة على هذا التساؤل مرهون بالوضع العام الذي يعيشه الطالب الجامعي في المجتمع فضلا عن مستوى الوعي الذي وصله في تفكيره وفي حكمه ومعالجته لأي امر في حياته الشخصية والاكاديمية والمجتمعية فلكي يكون سلوك الاحتجاج مثمرا لابد من وصول الطالب الجامعي الى مستوى من الوعي الذي يجعله مفرقا ومميزا لكل سلوك يدعم حقوقه ومترفعا بل ورافضا لكل سلوك معبرا عن مظاهر غير القانونية والفوضى

الاستنتاجات

٢- ان سلوك الاحتجاج مظهرا سلميا من مظاهر المجتمع المتحضر بصورة عامة ولطلبة الجامعة بصورة خاصة.

٣- ان سلوك الاحتجاج عند طلبة الجامعة له علاقة بإشباع حاجاتهم الاساسية كالحاجات الفسيولوجية والحاجة للأمن .

٤- توجد علاقة وثيقة بين سلوك الاحتجاج وحقوق الطلبة اذ يلجا الطلبة لسلوك الاحتجاج عندما يشعرون بانتهاك حقوقهم او الحرمان او الاحباط ويسعون لحماية هذه الحقوق من خلال الاحتجاج .

٥- ان سلوك الاحتجاج يعبر عن الحركات الاجتماعية التي تتولد عن حالة السلوك الجمعي في أي مجتمع يعيش أزمات متتالية وظروف غير مستقرة وبهذا فأن سلوك الاحتجاج لدى طلبة الجامعة قد يكون مظهرا تعبيريا عن حالة من حالات السلوك الجمعي لمجتمع يعيش الازمة وفقدان الشعور بالأمن النفسي .

٦- قد تختلط الامور عندما يعيش المجتمع صراع القيم وازمة الاخلاق في ظل انتشار حالات الفساد وانعدام قوانين العدالة الاجتماعية ولذلك يكون سلوك الاحتجاج لدى طلبة الجامعة معبرا عن شعورا بالفوضى الاجتماعية وغياب الصورة المستقبلية لأفراد المجتمع .

التوصيات

١- على الجامعة توفير البيئة المناسبة للطالب الجامعي للحصول على التعليم المناسب والبحث العلمي .
٢- على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وغيرها من الوزارات، توفير فرص العمل للخريجين من حملة الشهادات وهذا يعد حق من حقوقهم
٣- تنظيم عمل الطلبة وفق الية تشكيل اتحاد الطلبة تنطوي تحته كل التجمعات الطلابية للكشف عن المشكلات التي يعاني منها الطلبة وما يواجهون من صعوبات مادية او مشكلات اجتماعية .
٤- على المسؤولين في الجامعة وفي الكليات التحاور مع الطلبة ومناقشتهم لمحاولة تحقيق مطالبهم والسماح لهم بحرية التعبير عن رأيهم بصراحة والمناقشة في حدود اللياقة والسلوك .
٥- على الوحدات الارشادية في الكليات مساعدة الطلبة على حل المشكلات التي تواجههم من خلال تفهم الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي يمرون بها .
٦- على رؤساء الاقسام توفير فرص تواصل الطلبة مع اعضاء الهيئة التدريسية ، والوحدات الادارية عند الحاجة اليها وتوفير اللقاءات الدورية مع الطلبة .
٧- على وحدات الانشطة الرياضية والفنية توفير البرامج التدريبية الطلابية والانشطة الثقافية بما لا يتعارض مع المواد الدراسية .

المقترحات

١- اجراء دراسة مماثلة وفق متغيرات اخرى كالحرمان النسبي او الهوية الوطنية وعلاقتهما بسلوك الاحتجاج
٢- اجراء دراسة على عينات اخرى كالتدريسين ، او الموظفين
٣- اجراء دراسة للكشف عن عوامل اخرى تساهم في ظهور سلوك الاحتجاج

المصادر

- ابراهيم مصطفى واخرون .(١٩٨٩)المعجم الوسيط استانبول : دار الدعوة
- ابو دوح ، خالد كاظم .(٢٠١٦) . علم الاجتماع السياسي المعاصر وتطبيقات على الاحتجاج والثورة في المجتمع العربي، ط١، مصر : دار ابن خلدون للنشر والتوزيع

- بخيت ، صفية بنت عبدالله احمد .(٢٠٠٠) . إدراك معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة حقوق الطفل المسلم . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية . جامعة أم القرى : مكة المكرمة .
- باسيل ،يوسف .(٢٠٠٢). الفقر وحقوق الانسان ، في الفقر والغنى في الوطن العربي ، مجموعة باحثين ، بغداد : بيت الحكمة .
- الخفاجي ، زينب حياوي .(1994).قياس الامن النفسي لموظفي وموظفات الدولة (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة بغداد : كلية الآداب.
- الجبوري ، هاشم فارس .(٢٠٠٥). حقوق الانسان في الاسلام والنظم العالمية ، بحث مقدم الى مؤتمر حقوق الانسان في المجتمع العربي ، عمان : جامعة مؤتة .
- خلف ، ميسون كريم ضاري .(٢٠١٢). تحمل ضغوط ما بعد الاحداث الصدمية وعلاقته بمركز التحكم وفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة (اطروحة دكتوراه غير منشورة).
- شلتز ، دوان .(١٩٨٣). نظريات الشخصية ، العراق : مطبعة جامعة بغداد
- صالح ، قاسم حسين .(١٩٨٨). الشخصية بين التنظير والقياس ، بغداد : مطبعة التعليم العالي .
- الظاهر ، احمد جمال .(١٩٨٨). دراسات في الفلسفة السياسية ، اربد : مكتبة الكندي
- فتحي الدريني .(١٩٩٧) .الحق ومدى سلطان الدولة في تقييده ، عمان : دار البشير

- المبرقع ، حوراء محمد .(٢٠١٢)الاستبعاد الاجتماعي وعلاقته بسلوك الاحتجاج لدى النساء الارامل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، العراق ، بغداد : كلية الآداب .

- محمد عبد الملك متوكل . (١٩٩٧) . الاسلام وحقوق الانسان في فكر الحزب ، مجلة المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت عدد ٢١٦

- - مفوضية الامم المتحدة السامية لحقوق الانسان .(٢٠٠٢)، نبويورك ، جنيف
- ناصر ، ابراهيم عبدالله . وآخرون . مدخل الى التربية . عمان . الاردن . ٢٠١

اليزيدي ، محمد علي المصباح (٢٠٠١) ، الحقوق والسياسة في القران ، بيروت : دار النفائس للنشر

- نظمي ، كمال عمر .(٢٠٠٩). الحرمان النسبي والهوية الاجتماعية وعلاقتهما بسلوك الاحتجاج لدى العاطلين عن العمل (اطروحة دكتوراه غير منشورة) جامعة بغداد ، كلية الآداب.

- ناسيتس ، جيرالد .(٢٠٠٦). تطبيق التفكسر الشامل دليل التفكير النقدي عبر المنهاج الدراسي ، عمان : دار العربية للعلوم.

-Abrams ,D & Moura ,G.R.D(2002)The Psychology of Collective political protest. The Social Psychology of politics .New York : k luwer Academic,pp193-215

في (نظمي ،٢٠٠٩ :١٥٥)

-Good,ev.(1959).Dictionary of Education ,London ,by them grow-hill book com fang

-Klandermans ,B(1989):Does Happiness Soothe Political Protest? The complex relation between disco tent and political unrest. In R. veenhoven& A.hajoying life or not (chapter7)